

مكافحة التمرد وما بعده: تفعيل زيادة المشاركة المدنية

العميد ستيفن إل. دائر، الحرس الوطني لولاية ميزوري
المقدم نورث كيه. تشارلز، الحرس الوطني لولاية ميزوري
العقيد ويندول جي. هاغلر، الثاني، الحرس الوطني لولاية ميزوري

مفهومة بشكل عام، ومصاغة بأسلوب سهل، ويمكن مساندها بشكل أساسي، وذلك باستخدام القدرات المدنية وكذلك العسكرية.

ولا يتعين على الولايات المتحدة فقط أن تنتصر في أفغانستان، بل يجب أن تنتصر هناك بطريقة جديدة. إننا نحتاج إلى مهارات موجودة في المقام الأول على مستوى حكومة الولاية والحكومة المحلية أو في القطاع الخاص إذا كان يتعين علينا النجاح في تحقيق الاستقرار وإعادة الاعمار بعد انتهاء النزاعات. علاوة على ذلك، فإنه على الرغم من أننا في المرحلة الرابعة من عملية الحرية الدائمة، فإننا في المرحلة صفر - من تشكيل العمليات - في كل مجال، ويجب على الولايات المتحدة إسباغ الصفة المؤسسية على فكرة عمليات المرحلة صفر وبناء القدرات لتنفيذها في مهامها الخارجية في المستقبل.

لم تكن الولايات المتحدة فعالة بشكل يذكر في توظيف أدوات القوة الوطنية في النزاعات الحديثة. وفي حين أن الجيش كان دائماً قوة محاربة لانظير لها في الحملات العسكرية، فإن جهودنا الدبلوماسية والمعلوماتية والاقتصادية وإدارة شؤون الحكم قد فشلت في إنجاز عمليات الاستقرار ومتطلبات إعادة الاعمار. وقد حاولت المؤسسات العسكرية والوكالات الفدرالية على المستوى القومي، والمقاولون المختصون تلبية الطلب، ولكنهم ليسوا منظمين أو مزودين بالموارد أو مدربين للوفاء بالاحتياجات.

وقد دعا المحللون إلى إجراء تغييرات ثورية في طريقة تعامل الولايات المتحدة مع اشتراكها في عمليات الخارج. ولكن حتى الآن، لم تظهر أي نماذج عملية، ويتعين على صناعات السياسة تجنب التفكير التقليدي القائم، وبتحديد استراتيجيات للأمن القومي واستراتيجيات اقتصادية

من جامعة ميزوري بكنساس سيتي، وحاصل على درجة الماجستير من جامعة نورويتش.

العقيد ويندول جي. "غلين" هاغلر، الثاني، قائد قيادة المشاة 70 (الحرس الوطني في ميزوري) في تكنة جيفرسون في سانت لويس بميزوري، وهو خريج كلية الحرب الوطنية، وحصل على شهادة البكالوريوس من جامعة ولاية أركانساس، وعلى شهادة الماجستير من جامعة الدفاع الوطني.

العميد ستيفن إل. دائر هو القائد العام للحرس الوطني في ميزوري، وقد تخرج من كلية الحرب الأمريكية وحصل على شهادة البكالوريوس من جامعة ميزوري بكنساس سيتي، وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة ميزوري ب كولومبيا.

المقدم نورث كيه. تشارلز قائد الفوج 140 (معهد التدريب الإقليمي) في فورت ليونارد وود بميزوري، وهو حاصل على شهادة البكالوريوس

زيادة المشاركة المدنية

ويتعين على الولايات المتحدة وضع حلول قريبة الأمد وطويلة الأمد لتنظيم وتوظيف تلك الموارد البشرية المدنية. ويجب علينا تنظيم، وتدريب، ونشر وتوظيف هؤلاء الخبراء للاستفادة بشكل ملائم من استراتيجية مشاركة الولايات المتحدة على المستوى الدولي. والحرس الوطني هو الأنسب لإنشاء هذه القدرات المدنية.

فوائد استخدام الحرس

إن قوات احتياطية مدنية على غرار الحرس الوطني ستقوم بسد هذه الاحتياجات الهامة، وسوف تزايد الفوائد الملموسة من إشراك المواطنين الأمريكيين في استراتيجية الأمن القومي.

كسب تأييد الشعب. إن الرأي العام الأمريكي أخذ في الانفصال عن الجهود والتضحيات المصاحبة لنزاعاتنا الحالية. ونظراً لأن قوات العنصر العامل في القوات المسلحة مركزة

ويتعين على صناعات السياسة التخلي عن الآليات الموروثة التي تعيق التقدم، وتسخير أدوات القوة عبر الحكومة بكاملها، والصناعة بكاملها، والمعلومات بكاملها، والقرار الأمريكي بكامله.

وقد أكد الرئيس أوباما، بوصفه القائد العام، على أن التنمية الاقتصادية والمشاركة هما الأدوات اللتان سوف نستخدمهما لدحر الإرهاب في أفغانستان¹. ويتعين علينا استخدام هاتين الأدوات بشكل أكثر فعالية من خلال توظيف الخبرات المدنية مع المهارات اللازمة لتحقيق الاستقرار وإعادة الاعمار ما بعد انتهاء النزاعات. ويوجد هؤلاء الخبراء، مثل المهندسين المدنيين، ومخططي المدن والمدراء، والمهندسين الزراعيين، ومديري الأعمال، والمحافظين على البيئة، ومدراء المستشفيات، على مستوى الولاية والمستوى المحلي، وليس على المستوى القومي حيث يقيم خبراء السياسة والتزويد بالموارد.



الحرس الوطني، ولاية ميزوري

صورة: فريق تنمية الأعمال الزراعية في ميزوري يقدم تعليمات بشأن صيد الخنزير البري للقربيين المحليين في منطقة كاما. وبدون القيام بعمليات صيد مناسبة، فإن مجموعة صغيرة من الخنازير البرية ستنمو لتصبح قطعاً كبيراً، وتقوم بسرعة بتدمير العديد من الأراضي الزراعية في القرية، وتعريض الأطفال للخطر.



الحرس الوطني لولاية ميزوري

فريق الزراعة ووزارة الحميات من ولاية ميزوري يجتمعون مع حاكم مقاطعة لال بير، سيد رحمن، وشيوخ القبائل المحلية لترتيب عدة أباري مجتمعية تعمل بالطاقة الشمسية.

عمليات طارئة في الخارج على شكل عناصر حرس وطني واحتياط. لقد استخدم جنود الاحتياط دائماً مهاراتهم المدينة لتحقيق النجاح العسكري خلال جهود المشاركة الأمريكية. ولكن هذا الجهد لم يكن منظماً وغالباً ما كان يحدث بالصادفة. وبالكاد تستفيد جهود اليوم المبذولة للتعبئة المدنية من قدرة الحرس الوطني. جزء مهارات المواطنين من معادلة الجنود المواطنين.

وكمثال على ذلك، فإنه لا يوجد لدى الولايات المتحدة قوات شرطة على المستوى القومي لتوفير قدرة تنفيذ قانون مدني في حملات خارجية وبشكل مستدام ومهني. لاستخدامه في بيئة نشر القوات. وبشكل مائل، فإنها لا تحتفظ بقدرة دائمة لإجراء تدريب على تنفيذ قانون مدني للنشر الأمامي. وقد نفذت قوات الدرك الفرنسية وقوات الدرك الإيطالية هذين الدورين لبلادهما. ويتوفر هذان الدوران لدى مكتب شؤون الخدشات ووضع القوانين الدولية موضع التنفيذ التابع لوزارة الخارجية. وبرنامج المساعدة

بشكل متزايد على عدد قليل من المنشآت العسكرية في الولايات المتحدة. فإن إمكانيات الحرس الوطني، وغيره من عناصر الاحتياط. يقدم لمعظم المواطنين صلتهم الوحيدة مع مؤسسة الدفاع في الدولة. إن لدى الجنود والطيارين من المواطنين روابط لا تنفصم في 3300 مجتمع. مما يشكل صلات مادية ومحلية بين تلك المجتمعات والجهود المبذولة على المستوى القومي.

توفير مجموعات المهارات الأساسية. إضافة إلى توفير صلة حيوية مع الشعب الأمريكي. فإن توظيف مجموعات من المهارات المدنية يجلب قدرات هامة لازمة لقائد العمليات القتالية لتنفيذ عمليات تحقيق الاستقرار. وقد أدت دعوة إدارة أوباما لزيادة المشاركة المدنية إلى زيادة أعداد المسؤولين المدنيين في أفغانستان بشكل كبير. ولكن الزيادة المنشودة في المشاركة المدنية ليست أمراً جيداً² فقد كان هذا الجهد جارياً منذ عقود. ولكنه اكتسب في الآونة الأخيرة شهرة خلال تنفيذ

ذلك غير مدعوم بالعقيدة العسكرية الثابتة والتنظيم. والتدريب، والقيادة، والتزويد بالعتاد، والأفراد والمرافق.

وما لا شك فيه هو أن فرق إعادة الاعمار الإقليمي تمثل تنظيمات لها دور محوري في الجهود التكتيكية، والعملياتية، والاستراتيجية الحالية في عملية الحرية الدائمة و عملية حرية العراق. ومع ذلك، مرت ست سنوات في عملية حرية العراق، وما تزال فرق إعادة الاعمار الإقليمي لا تتحد معاً من أجل القيام باستعدادات وتدريبات مركزة قبل عملية النشر. وغالباً ما تكون متطلبات المهام غير واضحة أو محددة بشكل سيء؛ وأحياناً يتم تعيين أفراد ذوي خبرة عملية قليلة بالتنمية في هذه الفرق في وقت متأخر نسبياً في العملية. وغالباً لا تطور هذه الفرق تعاوناً فيما بينها. إضافة إلى ذلك، فإنها لا تقوم، بشكل روتيني، بإجراء تدريب قبل عملية النشر مع المؤسسات العسكرية (غالباً ما تكون الفرق القتالية باللواء أو الفرق القتالية بالفوج) يجعلها تتشارك في ساحة معاركها.⁴ ويتوقع شعب العراق وشعب أفغانستان أن تقوم الولايات

لقد استخدم جنود الاحتياط دائماً مهاراتهم المدنية لتحقيق النجاح العسكري خلال جهود المشاركة الأمريكية، ولكن هذا الجهد لم يكن منظماً وغالباً ما كان يحدث بالمصادفة.

المتحدة بتحسين بيئة ما بعد حل النزاعات، ولكن الفرق المعدة خصيصاً لتحقيق الانتعاش تفشل في إنجاز ذلك.⁵ يعكس تنظيم وتوظيف تشكيلات القوة البرية (الفرق القتالية بالألوية والأفواج وقيادات الكتيبة والسرية التابعة لها) في تناقضاً حاداً. وعلى الرغم من أن هيكل

التدريبية في مجال التحقيقات الجنائية الدولية التابع لوزارة العدل؛ ومع ذلك، فإن أياً من المنظمين لا تمتلك القوة الكافية لتلبية احتياجات الدولة. ويجب أن يعتمد الجيش الأمريكي على الشرطة العسكرية وقوات الأمن لسد هذه الفجوة في مهام تحقيق الاستقرار وإعادة الاعمار. ولأن قوات العناصر العاملة تكون عادة شابة وعديمة الخبرة، فإن الحرس الوطني وغيره من قوات عناصر الاحتياط ذات المعرفة المطلوبة، يشكلون الخيار المنطقي لتولي هذه المهمة.

ويوجد ما يقرب من 20000 سلطة قضائية على مستوى الولاية ومحلية لتنفيذ القانون في الولايات المتحدة. وكما هي عليه الآن، فإن الطريقة الوحيدة للوصول إلى الثروة المتمثلة في التعليم والخبرة لأفراد تنفيذ القانون المدنيين هي الاعتماد على الحرس الوطني وغيره من قوات عناصر الاحتياط الذين لديهم خلفية عن تنفيذ القانون باستخدام فرق انتقالية أو منظمات مؤقتة مخصصة لهذا الغرض.³

توفير هيكل قوة دائمة. توظف الولايات المتحدة عناصر الاحتياط كقوة منتظمة «لزيادة المشاركة المدنية» بطريقة تهدر الخبرات وتضعف الكفاءة. وللتصدي لتحديات اليوم، يتعين على وزارة الدفاع رفض فكرة تطبيق حلول مؤقتة معدة خصيصاً لمشكلة سوف تواجهها أجيال من مواطنينا. وتتطلب الدولة جهاز أمن قومي ذا هيكل دائمة وعقيدة ثابتة. ويحقق الحل الثابت الفائدة بشكل مشترك للحكومة الفدرالية، وحكومة الولاية، والحكومة المحلية. ويوفر فائدة ثانوية هائلة للقطاعين الخاص والعام. إن القدرة الأساسية والمنشودة جداً اللازمة لتحقيق النصر في عمليات محتملة في الخارج - فرق إعادة الاعمار الإقليمي، وفرق تدريب الشرطة، وفرق تنمية الأعمال الزراعية، وعمليات نيو هورايزنز التابعة للقيادة الجنوبية الأمريكية، وبرنامج الشراكة مع الولايات التابع للحرس الوطني - جميعها تشكيلات معدة خصيصاً لغرض معين. ولا يوجد هيكل قوة معترف به رسمياً. حيث يستفيد الجميع من تشكيلاتنا المقاتلة، ويبقى كل

وخت قيادة وسيطرة الحكام، يشارك الحرس الوطني بشكل منتظم في عمليات مدنية - عسكرية معقدة أثناء حالات الطوارئ المحلية. وهو لا يتطلب قيادة تلك الجهود، وإنما يقوم الحرس الوطني بتوسيع قدرة الأدوات المدنية للحكومة على مستوى الولاية وعلى المستوى المحلي، مقدماً قدرة عسكرية منظمة ومجهزة ومنضبطة لتوسع نطاق السلطات المدنية. لقد كانت الشراكة المدنية - العسكرية قدرة أساسية للحرس الوطني منذ نشأة الحرس.

وبالمقابل، فإنه ليس لدى قوات العناصر العاملة متطلبات تذكر للتخطيط للعمليات، أو تنسيقها، أو تنفيذها بالاشتراك مع قادة مدنيين. وفي الواقع لديهم صلاحية محدودة في التفاعل بشكل رسمي مع حكومة الولاية أو الحكومة المحلية، حتى في الاستجابة لحالات الطوارئ؛ إذ يعتبر الجيش والحرس الوطني الجوي هما العنصرين الوحيدين اللذان ينفذان جهود التعاون ما بين الوكالات في إطار بضع قيود دستورية أو قانونية. وتقوم معظم القوات الأخرى، بشكل روتيني، بتنفيذ عمليات التعاون ما بين الوكالات في مشاركة خارجية فقط. وفي هذه الحالة بدون الاستفادة من الاستعداد الشامل أو أي تخفيف لحدة التحيز الثقافي تجاه إقامة الشراكات مع وكالات مدنية. من ناحية أخرى، فإن الحرس الوطني يقوم بشكل روتيني، بتنسيق وتنفيذ عمليات مع شركاء في جهود التعاون ما بين الوكالات في جميع أنحاء العالم. وعلى مدى عقود من الزمن، وحتى قبل الشراكة من أجل السلام، وبرنامج الشراكة مع الولايات، قام الحرس الوطني وشركاه من الوكالات المتعاونة بتنفيذ العديد من مهام بناء الأمة في أمريكا الجنوبية والوسطى. إضافة إلى ذلك، فقد قام قادة الحرس الوطني بتنظيم وقيادة فرق العمل ما بين الوكالات للمهام المشتركة المشاركين في تدريبات برنامج نيو هورايزنز. لقد وفرت فرق العمل لتلك المهام قيادات قتالية ذات خبرة مدنية لتقدم مساعدة إنسانية ومدنية بكفاءة وفعالية في الدول غير النامية.

القوات يتغير بفعل التحولات والتقدم التكنولوجي، فإن التشكيلات التي تعتبر لبنة القوة البرية تكون ثابتة ودائمة نسبياً، وتكون بروتوكولات إعداد هذه القوات للنشر قد اختبرت عبر الوقت وتتسم بالدقة الشديدة.

إضافة إلى الحاجة إلى محاربين، فإن القيادات القتالية تتطلب مدنيين مهرة كأدوات مشاركة خلال مرحلة الصفر من العمليات. وبقى برنامج الشراكة مع الولايات التابع للحرس الوطني، الذي يربط الولايات الأمريكية مع دول أجنبية لدعم أهداف التعاون الأمني الأمريكي، أحد أكثر أدوات المشاركة كفاءة وديمومة، ولكن، مرة أخرى، لا يوجد له هيكل قوة ثابت، ولا حد أدنى من التزود بالموارد. كما أن برنامج نيو هورايزنز، التابع للقيادة الجنوبية، الناجح إلى حد كبير والمستمر لفترة طويلة والمعني بإجراء تدريبات على المساعدة الإنسانية والمدنية، يعتمد على قوات منظمة بحسب المهام لتحقيق نتائجها.

تعزيز الشراكة المدنية- العسكرية، إن الشراكة بين الوكالات هي العامل الرئيسي في توظيف قدرة زيادة المشاركة المدنية بشكل فعال، ولكن معظم قوات العناصر العاملة وقوات عناصر الاحتياط، التي ليست جزءاً من الحرس الوطني، لا تتفاعل بشكل روتيني مع العديد من الجهود ما

إن الاعتماد المفرط على المقاولين الأجانب أو المحليين يضعف قدرة الحكومة، ويقلل الثقة في القرار الأمريكي، ويفصل الشعب الأمريكي عن الجهود الاستراتيجية الأمريكية.

بين الوكالات في بيئة تعاونية. من ناحية أخرى، فإن الحرس الوطني يعمل يوماً كـشريك في جهود التعاون ما بين الوكالات في ظل ظروف مشابهة تماماً لتلك الظروف.



الحرس الوطني لولاية ميزوري

حاكم ولاية ميزوري جيريمي ديليو. (جبهه) نيكسون. في الوسط. يزور مدير الزراعة في إقليم نانغرهار (أفغانستان). السيد محمد حسين صافي. والجنود والطيارين من فريق تنمية الأعمال الزراعية الثاني التابع للحرس الوطني لولاية ميزوري في قاعدة فاينلي شيلدرز للعمليات المتقدمة في تموز/يوليو 2009.

الحكومة. ويقلل الثقة في القرار الأمريكي. ويفصل الشعب الأمريكي عن الجهود الاستراتيجية الأمريكية.⁷

فيلق الاحتياط المدني المقترح

لقد دعت العديد من المقترحات إلى إنشاء فيلق احتياط مدني مكونة من خبراء في التنمية الاقتصادية. وسيادة القانون. وإدارة شؤون الحكم. والزراعة. وتدريب الشرطة. وغيرها من المجالات الهامة اللازمة لتحقيق الاستقرار وإعادة البناء. وبوصفه برنامجاً طويل الأمد. فإن هذه المقترحات تعتبر جذابة بشكل خاص لأن مثل هذا الفيلق يمكنه أن يوفر روابط شخصية ملموسة بين الشعب الأمريكي والنزاعات المستمرة. ويجلب مهارات غير موجودة في الجيش للمسعاري الأمريكية في الخارج. وقد اقترح صناعات السياسة نماذج مختلفة لإنشاء فيلق احتياط مدني داخل وزارة الخارجية لتنظيم وتوظيف قدرات

إن عدم قدرة الولايات المتحدة على تنظيم وتوظيف مجموعات المهارات المدنية اللازمة لدعم عمليات الطوارئ قد أدت إلى اعتماد مفرط على المقاولين الأجانب أو المحليين. والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ليست قوية بما يكفي لتوفير العمق والاتساع اللازمين لتلبية المطالب العالمية. وفي العديد من الحالات. تقوم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ببساطة بإدارة عقود بدلاً من إيفاد موظفي الحكومة من ذوي المهارات المطلوبة. ويتجاهل الدور العملي الكبير. الذي يضطلع به حالياً المقاولون. الطبيعة المتواصلة للنزاعات القائمة. ويصل إلى اضعاف الصبغة المؤسسية على حل مؤقت لمشكلة شبه دائمة. وهناك تحديات متأصلة مع المقاولين فيما يتعلق باحتواء التكاليف. والتعويضات. ومعاملة العاملين. والقضايا الإنسانية الأساسية.⁸ إن الاعتماد المفرط على المقاولين الأجانب أو المحليين يضعف قدرة



الحرس الوطني لولاية ميزوري

أعضاء فريق تنمية الأعمال الزراعية لولاية ميزوري يقومون بعملية مسح جوي لعملية كاريزك محتملة (أسلوب أفغاني تقليدي لنقل الماء لمسافات بعيدة من أجل الري) في جزء ريفي من إقليم رودات.

ويعتبر الحرس الوطني، بشكل خاص، مناسباً جداً لإنشاء فرع لفيلق الاحتياط المدني. ولدى كل منظمة من المنظمات الأربع والخمسون للحرس الوطني عقار ومكتب مالي أمريكي قادر على قبول الأموال الفدرالية وتوزيعها. كما أن لديها هياكل قائمة يمكن أن تقوم بتزويد القوات بالأفراد، ورعايتها، وتنظيمها، وتدريبها، وتجهيزها وتعبئتها. وبمجرد أن نقوم بالتخلص من العوائق المصطنعة لنشر المدنيين، فإنه سيكون لدى الحرس الوطني القدرة المتأصلة الأساسية لإعداد وتجهيز الأفراد للانتشار في الخارج. والأهم من ذلك كله هو أنه لدى الحرس الوطني روابط لا تنفصم قائمة على أساس دستوري مع حكومة الولاية. ولا توجد أي منظمة أخرى في الولايات المتحدة تتمتع بهذه القدرات. وهناك العديد من النماذج المتاحة للمساعدة في تصميم فرع مدني للحرس الوطني. وهذا الفرع.

زيادة المشاركة المدنية.⁸ ويقدم رئيس مكتب الحرس الوطني حلاً عملياً أكثر: فرعاً مدنياً للحرس الوطني على غرار فيلق سلاح المهندسين في الجيش الأمريكي.⁹ ربما يمكن أن يجذب هذا الهيكل المدنيين من كافة الهيئات الحكومية والشركات الخاصة إلى مؤسسة «احتياط» قومية فعلاً. ويمكن أن تتم هيكلة المنظمة وتوجيهها تماشياً مع نموذج الدولة الأكثر نجاحاً لتطبيق قوة التعاون بين الوكالات - الحرس الوطني. إن فيلق الاحتياط المدني المبني على غرار الحرس الوطني، والذي يتولى إدارته من شأنه أن يمتد ليشمل القدرات المدنية الموجودة على مستوى الحكومة المحلية وحكومة الولاية في كافة أنحاء البلاد. ويجب أن يشمل هذا الفرع من الحرس الجامعات التي تدعمها الولايات والخدمات المتفرعة عنها. ويقدم شراكة مع جمعيات الولاية والجمعيات المحلية. مثل المكتب الزراعي وجمعيات مجلس إدارة المدارس.

المتحدة في عمليات تحقيق الاستقرار وإعادة الاعمار قاعدة دائمة لحل المشاكل المستمرة.

وكما تبنت القوات المسلحة مكافحة التمرد في عام 2007، فإنه يتعين على كل من القوات المسلحة والوكالات الحكومية أن تتبنى تماماً عمليات تحقيق الاستقرار وإعادة الاعمار، وأن تنفذها من خلال دمج العاملين المدنيين في الوكالات المتعاونة، كشركاء كاملين ومتكافئين، في كافة مستويات هيكل القيادة العسكرية، والكثير من مجموعات المهارات التي يكون الطلب عليها مرتفعاً جداً - الأشغال العامة، وتخطيط المدن، والتنظيم القضائي - لا تتوفر بشكل مريح في أوساط من يرتدون زي العسكرية، ويمكن للقيادة العسكريين تهيئة الظروف لتحقيق الاستقرار وإعادة الاعمار من خلال التركيز على المهام الأمنية، ولكن المهارات الموجودة على مستوى حكومة الولاية والحكومة المحلية، أو في القطاع الخاص هي التي تعيد بناء المجتمعات وتحقق السلام الدائم.¹⁰

استخدام التكنولوجيا والتواصل عن بعد. في البيئة العملية الحالية، تعمل حدود عرض النطاق الترددي، وقيود القيادة المقاتلة المفروضة على الخبراء المدنيين الذين يدخلون مسرح العمليات، وغيرها من

تعمل العلاقات طويلة الأمد على مستويات التنفيذ الأساسية للحكومة على تسريع تحقيق الاستقرار والتنمية.

العوامل التي لا حصر لها، على تقييد قدرة البلاد، بشكل مصطنع، على استقدام المهارات الصحيحة إلى المكان المناسب وفي الوقت المناسب لتحقيق الأثر الأكثر حسماً، وبالعودة إلى مثال فرق التنمية الزراعية، فإننا نلاحظ أن التواصل عن بعد، (القدرة على عقد مؤتمرات

يستخدم لغرض إضافي بوصفه عنصراً احتياطياً لوزارة الدفاع، ووزارة الخارجية، ووزارة الأمن الوطني، يمكن تدريبه وتنظيمه، وتنفيذه ليلبي فعلياً أي متغيرات تصميم مع تغييرات قانونية طفيفة.

التدريب من أجل وحدة الهدف. يعتبر الحرس الوطني المنظمة الأفضل لتدريب فيلق مدني، وتعتمد قيادة التدريب والعقيدة في الجيش الأمريكي كافة برامج معاهد الحرس الوطني الـ 54 للتدريب الإقليمي، وبالمقارنة مع المدارس التي توجد في موقع واحد، وعلى المستوى القومي، فإن مؤسسات الحرس الوطني التعليمية تعتبر خيارات أفضل للتدريب، وذلك لأنها متواجدة في كل ولاية أو مقاطعة، ولديها القدرة الأساسية لتوفير إشراف رقابي نوعي على مجموعة متنوعة من الدورات التدريبية، إضافة إلى ذلك، فإن لدى كل حرس وطني برنامجاً للتدريب على ما قبل التعبئة، وعنصر مساعدة يوفر آلية التحقق المستقل عن طريق طرف ثالث، ويقدم شهادات اتمام التدريب، إن لدى هذه المنظمات التدريبية الرسمية القدرة والإمكانية على تلبية الاحتياجات الأساسية المشتركة لتدريب فرع مدني للحرس الوطني قبل عملية النشر.

توفير قدرات يعتمد عليها وقوية. يبني الفرع المدني للحرس الوطني المنظم والمدرّب قدرة موثوقة وقوية للقيام بعمليات تحقيق الاستقرار وإعادة الاعمار، ولدى الولايات المتحدة حاجة ملحة لهذه القدرة بحيث يمكنها تنظيم نهجها لتلبية المتطلبات الخمسة لتحقيق الاستقرار وإعادة الاعمار: سيادة القانون، وبيئة آمنة ومؤمنة للسكان الأصليين، والاقتصاد المستدام، والحكم المستقر، والرفاهة الاجتماعي. وفي الوقت الحالي يركز العنصر العسكري على مهام أمنية تقريباً بشكل يصل إلى حد استبعاد مهام إعادة الاعمار، ويتحول نهج «الأمن أولاً» هذا إلى «الأمن فقط» إذا لم يكن لدى القادة الأدوات اللازمة لتصميم مهام إعادة اعمار، وتطويرها، واستكمالها والحفاظ عليها، ويجب أن يوفر نهج الولايات

الشراكات من الولاية إلى الإقليم على تعزيز الظروف لنهج على مستوى الحكومة بكاملها. وتقوم فرق الحرس الوطني في ميزوري بربط وزارة الزراعة في ميزوري ووزارة الحميات مع وزارة الزراعة والثروة الحيوانية التابعة للإقليم في نانغرهار. وتوسيع هذا المفهوم ليشمل الشراكات الدائمة من الولاية إلى الإقليم. فإنه يمكن إيجاد روابط عبر الحكومة بكاملها والقطاع الخاص.

وفي الوقت ذاته. يتعين علينا تحرير فرق الحرس الوطني التي تقوم بإنشاء هذه الشراكات من الولاية إلى الإقليم. من قيود أسلوب مقاس واحد يناسب الجميع المفروضة على القوات الأمريكية العاملة في أفغانستان وفي مواقع أخرى خارج الولايات المتحدة. وضمن نطاق قيود الوضع الأمني. فإنه يتعين على هذه الفرق أن تكون مرنة بما يكفي للتكيف مع البيئة الثقافية المحلية. ويتعين علينا السماح للفرق بمراعاة المعايير الثقافية. على سبيل المثال. في اللباس والتهئية. وقد يكون إطار العمليات الخاص هذا معياراً مفضلاً. ويجب أن يكون لدى الولايات المرنة لتناوب أفراد هذه الفرق تدريجياً لتجنب تناوب "الجميع في الداخل. الجميع في الخارج" للقوات التقليدية. وذلك لأن اعتبارات الاستمرارية وطول عمر العمليات هي أمر هام لتحقيق النجاح.

فرق المشاركة. قام مكتب مساعد وزير الدفاع لشؤون قوات الاحتياط بدراسة عرض لبناء فرق مشاركة عسكرية تتكون من حوالي 480 جندياً¹¹ ومع ذلك. فإن نهج هيكل قوات ثابت يخلق منظمة غير مرنة. وبدلاً من ذلك. يجب تشكيل فرق المشاركة لتلبي الاحتياجات الفريدة لكل إقليم. ويجب أن تشتمل هذه الفرق على خبراء مدنيين في مجالات حسب الحاجة. ويوجد في جدول التوزيع والبدلات الحالي للمقر الرئيسي للقوات المشتركة التابعة للحرس الوطني. فقرة بشأن الوظائف المعينة التي تم تصميمها أساساً لتسهيل توظيف فرق تدريب مرافقة. وهذا النهج الثابت والمرن في نفس الوقت.

عن بعد عبر الفيديو. أو أي وسائل أخرى للتواصل) من أفغانستان إلى خبراء الموضوع في الجامعات التي تدعمها حكومات الولايات أو غيرها من المنظمات. يجب أن يكون حجر الأساس في البرنامج. ويصبح اشتراط الاتصال في ذلك الوقت صعباً بشكل لا ضرورة له. ونحن نفقد فرصة هامة عندما لا يتمكن خبراء الموضوع. الذين يتوقون إلى التبرع بتقديم مهاراتهم الفريدة. من الانتشار في حين لا يتم الوفاء بالطلب على خبراتهم.

وهنا. مرة أخرى. يكون الحرس الوطني في وضع مناسب لربط القوات المنتشرة مع خبراء الموضوع في الوطن. ويوجد لدى الحرس روابط صوتية ومعلوماتية قائمة غير آمنة في أكثر من 3000 مجتمع في الولايات المتحدة. علاوة على ذلك. فإن الحرس يقوم. بشكل روتيني. بشراء تكنولوجيا تجارية جاهزة للاستجابة للكوارث. والتي يمكن أن يتم تكييفها بسهولة مع الفرع المدني للحرس الوطني.

توصيات على المدى القريب وعلى المدى الطويل

بانظار وضع سياسة طويلة الأمد وإجراء تغييرات قانونية ليتم تنفيذ بعض التوصيات في هذه المقالة. فإن الحرس الوطني يقدم حلاً قريب الأمد وقوياً لتحديات اليوم بشأن القيام بعمليات تحقيق الاستقرار وإعادة الاعمار. والقدرة على تنظيم وتنفيذ زيادة المشاركة المدنية موجودة. فبرنامج المشاركة مع الولايات التابع للحرس الوطني يوفر نموذجاً لزيادة المشاركة المدنية في عملية الحرية الدائمة. وفي حين أن القوات التقليدية تتابع عمليات مكافحة التمرد. فإنه يتعين على الحرس الوطني تطوير شراكات مستمرة. من الولاية إلى الإقليم.

لقد قام الحرس الوطني في ميزوري بنشر الفريق الزراعي الأول في نانغرهار في عام 2007. وستقوم النوبة الخامسة لفرق ميزوري بالانتشار في أواخر ربيع عام 2011. ويعمل هذا النوع من الالتزام طويل الأمد على بناء ثقة ويُنشئ روابط هامة لجهود إعادة الاعمار. وتعمل

الخلاصة

هو الطريقة الصحيحة لبناء مثل هذه الفرق.

لا تقوم الولايات المتحدة، بشكل فعال، بجلب كافة أدوات القوة الوطنية لمواكبة مشاركتها العالمية. وفي الوقت الحالي، تحاول المنظمات العسكرية المعدة خصيصاً لغرض معين، ومثلو الدوائر الفدرالية على المستوى القومي أو المقاولون توفير الخبرة على أرض الواقع اللازمة للقيام بعمليات تحقيق الاستقرار في مناطق النزاع. ويجب على الولايات المتحدة حديد أولويات الموارد وبناء قدرة مشاركة مدنية. وبإمكان القيادات القتالية استخدام هذه القدرة لتنفيذ تدريبات تحقق أهداف المشاركة الميدانية. والقيام بممارسة هذه القدرات في المناطق ذات الاهتمام هي طريقة ذكية وقوية ثبت نجاحها. وفعالة من حيث التكلفة وتتسم بالكفاءة. لتحقيق متطلبات المشاركة. ويجب أن يتم إشراك العديد من المناطق المنسجمة بإدارة حكم هشة، ولكن ذات بيئة أمنية مباحة أكثر من

ويعكس هذا العرض الإجراءات الحالية المستخدمة في تنظيم المشاركات بموجب برنامج الشراكة مع الولاية. وتعمل العلاقات طويلة الأمد على مستويات التنفيذ الأساسية للحكومة على تسريع تحقيق الاستقرار والتنمية. وتعتبر العلاقات بين الولاية والإقليم، والمدينة والمدينة، والبلدة والبلدة، والقرية والقرية التي يتم صياغتها وفقاً لأوجه التشابه والتفاهات المشتركة أمراً أساسياً. وهذا البرنامج يعكس برنامج "المدينة الشقيقة" الذي حقق نجاحاً كبيراً. وبإمكان القيادة المركزية، بالاشتراك مع مكتب الحرس الوطني، الترويج لإنشاء علاقات ماثلة لكافة المقاطعات، ومن ثم القيام بتزويد الأنشطة المصاحبة بالموارد بشكل ملائم. وستكون هذه الاستراتيجية التي تعمل من أسفل إلى أعلى أكثر نجاحاً من الاستراتيجية التي تعمل من أعلى إلى أسفل التي كانت تستخدم في الماضي.

وصل فريق تنمية الأعمال الزراعية الثاني التابع للحرس الوطني لولاية ميزوري إلى إقليم نانغرهار، في أفغانستان، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2008، وتم نقل السلطة في 15 كانون الأول/ ديسمبر. ومن المثير للدهشة أن لدى نانغرهار أكثر من 100 مرفق من مرافق الزراعة السمكية تنتشر في جميع أنحاء الإقليم. وقد كانت المرافق في مراحل مختلفة من التلف، وكان مكان تفريخ الأسماك الوحيد يعمل جزئياً. وقد شرع قادة الفريق بمشروع لإنعاش وتنشيط هذه الصناعة الرئيسية. ويوجد لدى الفريق مدراء مشاريع ومختصون من ذوي المهارات في النباتات والحيوانات الكبيرة، ولكن ليس لديهم خبرة في مفرخات الأسماك. وعلى الرغم من ذلك، كان لدى الفريق شريك استراتيجي في وزارة الحميات في ولاية ميزوري. وباستخدام قدرة الاتصال مع ميزوري والعلاقات القائمة، استكمل الفريق ووزارة الحميات وضع خطط أولية لتطوير مفرخات أسماك بحلول أوائل كانون الثاني/ يناير 2009. وبسبب القيود المفروضة على انتقال المدنيين إلى أفغانستان، فقد اختارت وزارة الحميات لولاية ميزوري خبيراً في الموضوع متنسباً لدى عنصر احتياط للسفر إلى نانغرهار للقيام بتقييم على أرض الواقع ولوضع خطط. وقد تم تجنيده لمدة 60 يوماً من الانتشار ووصل إلى قاعدة فاينلي-شيلدز للعمليات الأمامية في منتصف شباط/ فبراير. وتم استكمال تصميم مفرخة الأسماك العاملة كونار في غضون 30 يوماً. وعاد خبير وزارة الحميات إلى وظيفته المدنية في ميزوري في مطلع نيسان/ إبريل. ويوضح هذا الوصف الموجز أن الوسيلة الفعالة لتوظيف أدوات القوة الوطنية على مستوى الولاية والمستوى المحلي هي استخدام خبراء مدنيين يتم نشرهم من خلال الحرس الوطني.

يعتبر العرض الموضح في هذه المقالة ميسوراً وفعالاً. والحرس الوطني هو المنظمة الأفضل لإنشاء هذه القدرة المدنية. وعلى المدى الطويل، فإن فيلقاً مدنياً للحرس الوطني يشكل الحل الأمثل لعدد من المشاكل، بما في ذلك توليد قوات الجيش، وقضايا الإقامة والوقت. وعلى المدى القريب، فإن إيجاد برنامج شراكة وتوسيع الأدوات المتاحة لتوظيف جنود مواطنين ومدنيين سوف يلبي المتطلبات الاستراتيجية لسياسة خارجية أمريكية ديناميكية لمكافحة التمرد وما بعده.

ميليتاري ريفيو

العراق أو أفغانستان. من خلال إجراء تمارين تدريبية تدعم برامج التعاون الأمني في مسرح العمليات، والتي يديرها قادة مقاتلين. ويعتبر نموذج تمرين القيادة الجنوبية، نيو هورايزنز، قابلاً للتكيف مع مجموعات المهارات المدنية وقابلاً للتوسع ليشمل مناطق أخرى من العالم. ولدى القيادة الإفريقية وقيادة المحيط الهادي، على حد سواء، متطلبات مشاركة واسعة النطاق لا يمكن للقوات المسلحة وحدها تلبيتها. ويؤدي إغراء الانتشار في الخارج في أوقات السلم إلى استبقاء الأفراد العسكريين. وسيكون له الأثر ذاته على فرع الأفراد المدنيين من الحرس الوطني.

ملاحظات هامشية

1. التصريحات أدلى بها الرئيس في خطاب إلى الأمة بشأن المضي قدماً في أفغانستان وباكستان. البيت الأبيض. مكتب السكرتير الصحفي. 1 كانون الأول/ديسمبر. 2009. وتضمن بيان الرئيس باراك أوباما: "سوف ندعم الوزارات الأفغانية، والحكام، والقادة المحليين الذين يحاربون الفساد ويقومون بإجازات من أجل الشعب. إننا نتوقع أن يخضع من لا يتمتعون بالكفاءة أو الفاسدين للمساءلة. وسنقوم كذلك بتركيز مساعدتنا على مجالات - مثل الزراعة - التي يمكن أن تترك أثراً فوراً على حياة الشعب الأفغاني".

2. كارين دي يونغ، "مدنيون يشاركون في البناء الأفغاني" واشنطن بوست، 18 آذار/مارس، 2009.

3. للحصول على مناقشة مفصلة حول فجوة تدريب المدنيين في تطبيق القانون في الجيش الأمريكي، أنظر سيث جونز، في مقبرة الامبراطوريات: حرب أمريكا في أفغانستان (نيويورك: ديليو، ديليو، نورتون وشركاه، 2009)، 119-121.

4. مناقشة معمقة حول أوجه القصور في التزويد بالجنود والتدريب في مقالة جيسي برويت "مستقبل التعاون ما بين الوكالات: فرق إعادة الأعمار الإقليمية المدمجة في قوة المهام مارن" ميليتاري ريفيو (أيلول/سبتمبر-تشرين الأول/أكتوبر 2009)، 54-63.

5. الجنرال ستانلي ماكريستال، خطاب خاص إلى المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، 1 تشرين الأول/أكتوبر، 2009. 4. تضمنت تعليقاته ما يلي: "مع وصول قوات التحالف، توقع (الشعب الأفغاني) تغييراً إيجابياً. لقد رأوا ذلك في البداية، ثم انتظروا حدوث تغييرات أخرى - تنمية اقتصادية وخسبنيات في إدارة شؤون الحكم - لم تتم تلبيتها. في كثير من الحالات".

6. أنظر العمل المستمر للجان الفرعية في مجلس الشيوخ للرقابة على

التعاقد، والتي ترأسها رئيسة مجلس الإدارة كلير ماكاسكيل. والعضو المحترم بوب بينيت.

7. جيمس إيه. بيكر، الثالث، ولي إتش. هاميلتون، تقرير مجموعة دراسة العراق، 100. وقد تضمن بيان تقرير مجموعة دراسة العراق، "يجب أن تقوم وزارة الخارجية بتدريب الموظفين على تنفيذ مهام مدنية مصحوبة بعملية استقرار كامل خارج بيئة السفارة التقليدية. ويجب أن تقوم بإنشاء فيلق قوات احتياط للخدمة في الخارج مع موظفين وخبراء لتوفير قدرة على زيادة في القدرات لهذه العملية. ويجب أن تقوم وكالات مدنية أساسية أخرى، بما فيها الخزانة والعدل والزراعة، بإنشاء قدرات مساعدة فنية ماثلة".

8. مذكرة معلومات، الرئيس، مكتب الحرس الوطني، الموضوع: دور الحرس الوطني في «استراتيجية متوازنة».

9. يؤكد السيناتور كريستوفر "كيت" بوند عن ولاية ميزوري خطياً على أولوية الشراكة المدنية، وليس العسكرية، "لكي تكون ... الاستراتيجية ناجحة ... يجب أن تشدد على الفرص الاقتصادية والمساعدة في المشاريع المحلية التي يعتقد السكان المحليون بأنها ذات أولوية قصوى. ويجب أن يتم دعم هذا الجهد بعمليات عسكرية"، وليس العكس. "كريستوفر إس. بوند ولويس إم. سيمونز، الجبهة الجديدة: جنوب شرق آسيا والطريق إلى السلام العالمي مع الإسلام (هوبوكين، نيوجيرسي: جون ويلي وأولاده، 2009)، 259.

10. مكتب مساعد وزير الدفاع (شؤون قوات الاحتياط) موجز مسودة ورقة عمل، "استخدام القوات المستدامة للتصدي لتحد مستمر".

11. باربرا كيه، بودين، مقالة، "تحقيق استقرار وإعادة أعمار وقائين لفترة ما بعد النزاع: (السيطرة على المرتفعات: دروس استراتيجية من عمليات معقدة) جامعة الدفاع الوطني، 2009، 37.

1. تصريحات أدلى بها الرئيس في خطاب إلى الأمة بشأن المضي قدماً في أفغانستان وباكستان. البيت الأبيض. مكتب السكرتير الصحفي. 1 كانون الأول/ديسمبر. 2009. وتضمن بيان الرئيس باراك أوباما: "سوف ندعم الوزارات الأفغانية، والحكام، والقادة المحليين الذين يحاربون الفساد ويقومون بإجازات من أجل الشعب. إننا نتوقع أن يخضع من لا يتمتعون بالكفاءة أو الفاسدين للمساءلة. وسنقوم كذلك بتركيز مساعدتنا على مجالات - مثل الزراعة - التي يمكن أن تترك أثراً فوراً على حياة الشعب الأفغاني".

2. كارين دي يونغ، "مدنيون يشاركون في البناء الأفغاني" واشنطن بوست، 18 آذار/مارس، 2009.

3. للحصول على مناقشة مفصلة حول فجوة تدريب المدنيين في تطبيق القانون في الجيش الأمريكي، أنظر سيث جونز، في مقبرة الامبراطوريات: حرب أمريكا في أفغانستان (نيويورك: ديليو، ديليو، نورتون وشركاه، 2009)، 119-121.

4. مناقشة معمقة حول أوجه القصور في التزويد بالجنود والتدريب في مقالة جيسي برويت "مستقبل التعاون ما بين الوكالات: فرق إعادة الأعمار الإقليمية المدمجة في قوة المهام مارن" ميليتاري ريفيو (أيلول/سبتمبر-تشرين الأول/أكتوبر 2009)، 54-63.

5. الجنرال ستانلي ماكريستال، خطاب خاص إلى المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، 1 تشرين الأول/أكتوبر، 2009. 4. تضمنت تعليقاته ما يلي: "مع وصول قوات التحالف، توقع (الشعب الأفغاني) تغييراً إيجابياً. لقد رأوا ذلك في البداية، ثم انتظروا حدوث تغييرات أخرى - تنمية اقتصادية وخسبنيات في إدارة شؤون الحكم - لم تتم تلبيتها. في كثير من الحالات".

6. أنظر العمل المستمر للجان الفرعية في مجلس الشيوخ للرقابة على

Counterinsurgency and Beyond: Operationalizing the Civilian Surge

Brigadier General Stephen L. Danner, Missouri National Guard

Lieutenant Colonel North K. Charles, Missouri National Guard

Colonel Wendul G. Hagler, II, Missouri National Guard

Originally published in the English July-August 2010 Edition.